

تقرير عن حلقات النقاش العلمية للقضاة

القضاء في الشريعة الإسلامية يركز على أصول وقواعد وثوابت ذات عمق في تحصيل مصالح العباد، وحفظ حقوقهم واستجلاب الأمن والخير والعدل في شتى صور حياتهم ومناشطها المختلفة، ووزارة العدل حريصة على بذل كل ما هو جديد ومفيد يجمع بين أحكام الشريعة وتقديمها بصيغ مدنية عصرية والاستفادة من منتجات الدراسات والأبحاث الإجرائية وإيجاد اللقاءات والبرامج التي تركز على دراسة النوازل واستنباط الأحكام التي تتماشى مع الأصول الشرعية والأحكام الفقهية.

وسعيًا إلى إثراء مجال القضاء بهذه الحلقات العلمية فقد قامت وزارة العدل بالتعاون مع المعهد العالي للقضاء التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض بإقامة حلقات نقاش علمية للقضاة، نلقي في هذه التقرير الضوء عليها:

أهداف الحلقات:

من أبرز أهداف هذه الحلقات مناقشة أبرز قضايا النوازل والقرائن المعاصرة وتنزيل الأحكام ودراسة الجوانب الإجرائية والموضوعية والمهارات الإدارية وتبادل الخبرات والتجارب بين القضاة وتحقيق التواصل بين المعهد العالي للقضاء ووزارة العدل.

مدة ومقر انعقاد الحلقات:

تعقد بقاعة الحلقات العلمية بالمعهد لمدة أسبوعين بين فترة وأخرى حيث نظمت حتى الآن ثلاث حلقات.

الحلقة الأولى: خلال الفترة من ٢١/٢ - ٢٣/٣/١٤٢٣هـ.

الحلقة الثانية: خلال الفترة من ١/١١ - ١٢/١١/١٤٢٣هـ.

الحلقة الثالثة: خلال الفترة من ١٦/٣ - ٢٧/٣/١٤٢٤هـ وشارك فيها ٧٧ قاضياً بواقع

٢٥ للأولى و٢٣ للثانية و٢٩ للثالثة ويتم ذلك بعد تعبئة استمارة الترشيح المخصصة ومن ثم

إرسالها للوزارة من قبل الراغبين من أصحاب الفضيلة القضاة من عموم محاكم المملكة .

افتتاح اللقاءات العلمية وضيوفها:

يتم اختيار ضيوف الحلقات بعناية فائقة حيث كان أول ضيف لأولى الحلقات معالي وزير العدل الدكتور عبدالله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ مفتتحاً بذلك نواة هذه اللقاءات وذلك يوم السبت ٢١/٢/١٤٢٣هـ .

وفي يوم الأربعاء ٢٥/٢/١٤٢٣هـ تمت استضافة سماحة مفتي عام المملكة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ، وفي الحلقة الثانية حضر فضيلة وكيل الوزارة الشيخ عبدالله بن محمد اليحيى وكانت يوم السبت ١/١١/١٤٢٣هـ مفتتحاً الحلقة نيابة عن معالي وزير العدل، وفي يوم الاثنين ٣٠/١١/١٤٢٣هـ تمت استضافة معالي رئيس المجلس الأعلى للقضاء الشيخ صالح بن محمد اللحيدان .

وأما الحلقة الثالثة فقد افتتحها نيابة عن معالي وزير العدل فضيلة وكيل الوزارة للشؤون القضائية د. عبدالله بن صالح الحديشي وذلك يوم السبت ١٦/٣/١٤٢٤هـ وكان ضيف الحلقة سماحة مفتي عام المملكة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ .

المحاور والمتحدثون:

١- ضمان الأضرار الناتجة عن التقاضي لمعالي الشيخ د. صالح بن عبدالله بن حميد رئيس مجلس الشورى، وإمام وخطيب المسجد الحرام .

٢- القرائن المعاصرة لمعالي الشيخ د. عبدالله بن محمد المطلق عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء وسعادة الرائد ناهض بن عقلاء الناهض رئيس قسم فحوص العوامل الوراثية بالأدلة الجنائية بالأمن العام وسعادة النقيب د. عبدالعزيز بن عبدالله الدخيل خبير فحوص وراثية في قسم العوامل الوراثية بالأدلة الجنائية بالأمن العام بالتناوب .

٣- النوازل الفقهية في القضاء لمعالي الشيخ عبدالله بن سليمان المنيع عضو هيئة كبار

العلماء .

٤- تنزيل الأحكام على الوقائع القضائية لفضيلة الشيخ د . علي بن راشد الديان القاضي بالمحكمة الكبرى في مكة المكرمة والمستشار بديوان رئاسة مجلس الوزراء .

٥- العقوبات التعزيرية وضوابطها لفضيلة الدكتور سعود بن محمد البشر عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بالرياض .

٦- تسبيب الأحكام لفضيلة الشيخ أحمد بن عبدالرحمن البعادي رئيس المحكمة المستعجلة بالرياض .

٧- المعاملات المصرفية المعاصرة لفضيلة الدكتور عبدالرحمن بن صالح الأطرم عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بالرياض ، ورئيس هيئة الرقابة الشرعية بشركة الراجحي المصرفية للاستثمار .

٨- الجوانب الإجرائية والموضوعية في التقاضي لفضيلة الدكتور صالح بن عبدالله اللحيان وكيل المعهد العالي للقضاء .

٩- مهارات إدارية لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن سطاتم بن عبدالعزيز آل سعود وسعادة الأستاذ الدكتور عبدالرحمن بن أحمد هيجان .

١٠- أحكام التعامل الإلكتروني لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله السند المحاضر بقسم الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء .

انطباعات:

وفي ختام التقرير استطلعنا آراء عدد من القضاة المشاركين حيث أوضح فضيلة الشيخ فهد بن أحمد السلامة قاضي محكمة رابع أن هذا اللقاء غير المفاهيم وحسن الانطباع حيال مثل هذه الحلقات العلمية والانضمام إليها فهي بمثابة كسب المزيد من المعارف والخبرات وفهم قضايا النوازل والمستجدات في الشأن القضائي وإيجاد هذه الحلقات المفيدة للقضاة عمل تشكر عليه وزارة العدل والمعهد العالي للقضاء حيث بذل كل شيء في سبيل نجاح هذا

اللقاء العلمي المميز .

ونبّه إلى ضرورة الانضمام لمثل هذه اللقاءات لمن لم يسبق له ذلك يكفي منها التقاء القضاة في مكان واحد وتبادل الخبرات والاستفادة من أصحاب الباع الطويل في عمل القضاء والنقاش والتحاوور مع نخبة من كبار العلماء والمفكرين حيث خرجنا بفوائد جمة ومعلومات قيمة تصب في مصلحة القضاء وأهله .

ضرورة التقاء المادة العلمية مع التطبيق الفعلي:

كما أوضح فضيلة الشيخ سعد بن علي العدواني قاضي المحكمة المستعجلة بالطائف أن الحلقة حققت النتائج المتوخاة من عقدها ولم تواجهنا أي صعوبات خلالها، وعن كيفية تصويره للحلقة وكيف وجدها أفاد أنها لم تكن كما تصورها فقد وجدها على مستوى عال في الطرح والفائدة التي يسعى إليها القاضي في عمله .

وتمنى فضيلته زيادة بحث النوازل التي تستجد كل فترة ومتابعة ذلك حتى تتماشى الحلقات مع الحياة المعاصرة ومستجداتها، وذكر أن لقاء القضاة وتبادل الخبرات يعد مكسباً مهماً وأداة فعالة لنجاح هذا اللقاء الطيب .

واختتم توضيحه بإمكانية التركيز في اختيار المحاور بأن يكون قاضٍ له خبرة طويلة أو يكون اللقاء من طرفين: قاضٍ ومحاضر لإلقاء المادة العلمية مع التطبيق الفعلي حتى يخرج اللقاء محققاً الغاية النظرية والتطبيقية .

المدة كافية لتحقيق الأهداف:

كما أوضح فضيلة الشيخ عبدالله بن محمد العميريني قاضي محكمة الأسياع بالقصيم أن الحلقة حققت النتائج المطلوبة منها وأنها كافية لتحقيق الأهداف وأن المدة مناسبة، وعن أهم موضوعات الحلقة ذات الفائدة ذكر فضيلته: إجراءات التقاضي والتعاملات الإلكترونية والقرائن المعاصرة هي أبرز الموضوعات .

تقرير

وحول مدة الحلقة قال: أسبوعان مدة كافية لتحقيق أهدافها وأن تنظيم وإدارة الحلقة جاءا مناسبين ولقد خرجنا بفوائد جمة نتمنى أن تجدد هذه الحلقات صداها وينضم إليها العديد من القضاة فهي فرصة سخرتها الوزارة بالتعاون مع المعهد العالي للقضاء نالت استحسان المشاركين والمسؤولين.

وحول المقترحات ذكر فضيلته أن محاضرة النوازل القضائية حيال مسألة التأمين طرح فيها أكثر من بحث ونوقشت أكثر من مرة وهي معروفة الأحكام فحبذا استبدالها بشيء من النوازل الجديدة التي لم يسبق أن طرحت أو نوقشت كما أن من الضروري زيادة بحث مسألة التحقيق في القضايا «كيفية التحقيق مع الخصوم ومواجهتهم» وطرح مثل ذلك في الحلقات العلمية القادمة ووضع متخصصين في هذا المجال حتى يصلوا إلى نتائج تعود لمصلحة القضاء وتحقق الغاية والهدف النبيل من مناقشتها وإيجاد الحلول المناسبة للخروج إلى حقائق ثابتة في مثل هذه النوازل المعاصرة وفتح باب الاجتهاد فيها.

مقترحات:

كما أوضح فضيلة الشيخ سليمان بن عبدالرحمن بن محمد الثنيان رئيس محكمة حفر الباطن عدداً من المقترحات أهمها: مشاركة أعضاء مجلس القضاء الأعلى ومحكمة التمييز وكذلك تكثيف موضوع الخبرات الإدارية وخاصة فيما يتعلق بالخصوم وعموم المراجعين. كما اقترح فضيلته أن يخصص لنظام المرافعات ومناقشته بعض الوقت، وأن يكون ضمن ضيوف اللقاء لقاء مع معالي مدير الجامعة ووكلائها. وأكد على ضرورة استمرار العلاقة بين القضاء والمعهد والتعاون في تزويد القضاة بكل جديد ومفيد.

واختتم توضيحه بمطالبة الوزارة تكثيف مثل هذه الدورات لمناقشة كثير من القضايا المعاصرة والمستجدة والإكثار من اللقاءات مع كبار العلماء، كما شكر وزارة العدل على اهتمامها وشكر المعهد على استضافته وحسن ترتيبه وإعداده لمثل هذه اللقاءات المفيدة.